

## المحاضرة رقم (13): الانعكاسات الإيجابية للعولمة.

### تمهيد:

تحمل العولمة معها عدّة إيجابيات، حيث أنها تتيح تحقيق تطوّر هائل في المعرفة البشرية، بفضل سيولة المعلومات والتقارب البشري وتبادل الثقافات لخلق مجتمعٍ مدنيّ ودولةٍ ديمقراطية، بالتركيز على الجانب المعرفي والثقافي؛ ومن خلال هذه المحاضرة، سوف نحاول تحقيق الأهداف التالية:

↔ التعرف على الانعكاسات الإيجابية للعولمة في المجال الاقتصادي

↔ التعرف على الانعكاسات الإيجابية للعولمة في المجال الاجتماعي

↔ التعرف على الانعكاسات الإيجابية للعولمة في المجال الاعلامي

↔ التعرف على الانعكاسات الإيجابية للعولمة في المجال السياسي

### اولا:الانعكاسات الإيجابية للعولمة على المجال الاقتصادي:

إنّ الاستثمار الأجنبيّ المباشر يعمل على إدخال تدفّقات نقدية تُوجّه نحو الاستثمار في قطاعات إنتاجية، وبالتالي توفير فرص عملٍ جديدةٍ تُساهم في حلّ مشكلة البطالة، كما أنه يُساعد على نقل التكنولوجيا وإعداد وتوطين خبراتٍ فنيةٍ ماهرةٍ في المجالات الإدارية والتسويقية، كما أنّ ازدياد النشاط التجاري الدوليّ وعقد الاتفاقيات التجارية الدولية، والانضمام إلى المنظمات الاقتصادية الإقليمية، وإتباع السياسات التجارية والاستثمارية التحريرية، ساهمت في زيادة حجم القطاع الاقتصادي، والذي يؤدي بدوره على إيجاد فرص عملٍ جديدةٍ في هذا القطاع.

وعلى المستوى الاقتصادي المحلي، فإن إتباع السياسات التحريرية يؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي، من خلال تسهيل قيام صناعات تنافسية تؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي، وتسهيل الدخول إلى الأسواق العالمية.

أما على المستوى العالمي، فالعولمة تتيح استغلال وتوزيع الموارد الإنتاجية على المستوى العالمي، وبالتالي تحفّز الاقتصاد العالمي على النمو، بالإضافة إلى تدفق رأس المال إلى أسواق الدول النامية، وعلى إدامة الطلب على صادرات الدول الصناعية. (ربال، ص: 142-146)

### ثانيا:الانعكاسات الإيجابية للعولمة على الجانب الاجتماعي:

- 01- العولمة قد تُساعدُ في جعلِ الناسِ أكثرَ وعياً بالقضايا والمشاكلِ العالمية، مثل مُشكلةِ إزالةِ الغابات، ومشكلِ الاحتباسِ الحراري، وتبنيهم إلى الحاجةِ إلى التنميةِ الدائمة.
- 02- تبادلُ الأفكارِ والخبراتِ وأسلوبِ حياةِ الشعوبِ والثقافات، حيثُ يمكنُ للناسِ تجربةَ الأطعمةِ والمنتجاتِ الأخرى التي لم تكنُ متاحةً في بلدانهم.
- 03- إنتشارُ التكنولوجيا والابتكار، وتنميةُ شكلِ التواصلِ والمعرفةِ التي أدت إلى تطوُّرِ أنماطِ الحياة.
- 04- عززت العولمةُ العدالةَ المُجتمعيةَ على نطاقٍ دولي، فضلاً عن مُساهماتها في تركيزِ أنظارِ العالمِ على قضيةِ حُقوقِ الإنسان.
- 05- عززت العولمةُ العدالةَ الاجتماعيةَ على نطاقٍ واسع.

### ثالثاً: الانعكاسات الإيجابية للعولمة على من الجانب الإعلامي:

- 01- ساهمت العولمةُ في تحريرِ وسائطِ الإعلامِ عالمياً، فأصبحت بذلكَ موضوعيةً وبعيدةً عن التعصُّبِ والانحياز، وعززت روحَ الانتماءِ للمُجتمعِ البسيط.
- 02- شجعت العولمةُ تطوُّرَ مستوى الفنونِ وتبادلها، وساهمت في زيادةِ وعيِ الأفرادِ حول طبيعةِ السِّلَعِ المُستهلكةِ وطُرقِ إنتاجها، وجعلت الحوارَ بين الثقافاتِ حاجةً أساسيةً لتحقيقِ التضامنِ الدولي.

### رابعاً: الانعكاسات الإيجابية للعولمة على من الجانب السياسي:

- عززت العولمةُ انتشارَ الديمقراطيةِ وزيادةَ الوعيِ بحقوقِ الإنسان، وإضفاءِ الطابعِ الديمقراطيِّ على وسائلِ الإعلامِ، وشجعتِ الانفتاحَ السياسيَّ والقضاءَ على الفسادِ وسوءِ استخدامِ السُّلطةِ وتحسينَ التمثيلِ.
- ويضيفُ "محمد أحمد الحضيري" (2000) أنه من إيجابيات العولمة:

- 01- إعادةُ تشكيلِ العالمِ إنتاجاً وتسويقاً وتمويلًا وتنميةً بشريةً، من خلالِ مؤسساتِ اقتصاديةٍ عالميةٍ بالغةِ الضخامةِ، ومنه تطويرُ الصِّناعةِ والزِّراعةِ والخدماتِ الاجتماعيةِ على مستوى جميعِ مناطقِ العالمِ.
- 02- بروزُ مُجتمعِ حضريٍّ مدني (الحضيري، 2000، ص: 47)، يُحقِّقُ فكرةَ الإنسانِ العالميِّ بما له من حقوقٍ وما عليه من التزامات.

- 03- وقد أشار بعضُ الباحثين إلى أنَّ اللُّغة العربيَّة استفادت من العولمة بشكلٍ إيجابي، فقد وفَّرت أدواتِ الطِّباعة والنَّسخ التي ساعدت الباحثين في إنجازِ الكُتُب، وكذلك الأمرُ بالنسبة لانتشارِ الفضائياتِ والرَّاديو والتلفزة. (امارة، 2011، ص: 25)
- 04- كما أن العولمة نشرت الإسلامَ بصورةٍ غير مُباشرة، هذا الدِّينُ الذي حاولَ الغربُ وصفهُ بالتعصُّب، فَهَمَهُ الناسُ من خلالِ البحثِ عنه.
- 05- إزاحةُ العزلةِ المفروضةِ على الناسِ في أيِّ مُجتمع، وتحطيمُ قُيودها.
- 06- التشهيرُ بممارساتِ الحُكوماتِ الفاسدة، والتي تُمارسُ القهرَ على شُعبها.
- 07- أدت إلى التقاربِ الإنسانيِّ والمُشاركةِ العالميةِ في القضايا المُختلفة (المبارياتُ الرياضيةُ والكوارثُ الإنسانية).
- 08- تُعدُّ العولمةُ وسيلةً لتسريعِ التطوُّرِ الديمقراطيِّ العالمي، بالإضافةِ إلى أنها وسيلةٌ لإسقاطِ نُظُمِ الاستبدادِ العالمي. (كمال الأبطال، 2019) (بانو، 2022، ص: 66)

### نشاط تقويمي:

- 01- أذكر الانعكاسات الإيجابية للعولمة على المستوى الاجتماعي؟
- 02- عززت العولمة العدالة المجتمعية على نطاق دولي، وعلى مساهمتها في تركيز أنظار العالم على قضية حقوق الإنسان؟ ناقش مع زملائك الفكرة.